

# دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | كتاب الحج (لمعالى الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس 051)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يسعدكم في الدنيا والآخرة وان يبارك فيكم وان يكون معكم في كل اموركم - 00:00:00

كما نسأل الله جل وعلا ان يرزق الجميع العلم النافع والعمل الصالح والنية الخالصة وبعد عندها في هذا اليوم حديث صلح الحديبية 00:00:19 وحديث طويل ان رأينا الوقت معنا والا قسمناه قسمين لعل الله عز وجل ان ينفعنا بما فيه من علم - 00:00:46 فوائد فليةفضل القارئ بارك الله فيه ليقرأ علينا هذا الحديث. الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الامام البخاري وعن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسورة ابن مخرمة رضي الله عنهم - 00:01:11 ومروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبيات في بعض عشرة مائة من اصحابه. فلما كانوا بذي فتى تقدل النبي صلى الله عليه وسلم الهدي - 00:01:33

واشعروا حرم منها بالعمرة وبعث عينا له من خزانة. وصار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان الاشطاط اتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك. فقال اشيروا ايها الناس علي - 00:02:00 اترون ان اميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون ان يصدون عن البيت فان يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم محرومين. قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تزيد - 00:02:23

قتل احد ولا حرب احد فتوجه له. فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله حتى اذا كان ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة - 00:02:42

فحذوا ذات اليمين. فوالله ما شعر بهم خالد رضي الله عنه. حتى اذا هم بقرية الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثانية التي يهبط عليهم منها بركت به راحته. فقال الناس - 00:03:04

حل حل فالحت. فقالوا خلأت خلأت القصواء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصوات وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حبس الفيل ثم قال والذى نفسي بيده لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها. ثم - 00:03:30

ثم زجرها فوتبث قال فعلد عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرظه الناس تبرظا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشفى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش. فانتزع سهما من كنانته. ثم امرهم - 00:03:52

يجعلوه فيه. فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بدبل ابن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزانة وكانوا عيبة نصوح رسول - 00:04:08

الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية ومعهم العود المطافيل وهم مقاتلوه وصادوك عن البيت. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:04:28

وسلم انا لم نجيئ لقتال احد ولكننا جئنا معتمرین. وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضررت فان شاعوا مادتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاعوا ان يدخلوا فيما دخل - 00:04:52

فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذى نفسي بيده لاقاتلهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله امره فقال

بديل سابلغهم ما تقول. قال فانطلق حتى اتي قريشا قال اذا جئناكم من هذا الرجل. وسمعناه يقول - 00:04:48  
فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا. فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرونا عنه بشيء. وقال رأي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته  
يقول كذا فخذلهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:12

فقام عروة ابن مسعود فقال اي قوم المستم بالوالد؟ قالوا بلى. قال اوست بالولد؟ قالوا بلى. قال فهل تتهمن قالوا لا. قال المستم  
تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ؟ فلما بلحوا علي جئتم باهلي وولدي - 00:05:32

من اطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد اقابلوها ودعوني اته. قالوا اته فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم.  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما قوله لبعض اصحابه. فقال عروة عند ذلك - 00:05:52

اي محمد ارأيت ان استأصلت امر قومك هل سمعت ب احد من العرب اجتاج اهله قبلك؟ وان تكن الاخرى اني والله لا ارى وجوها واني  
لاري اشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوه. فقال له ابو بكر رضي الله عنه - 00:06:12

امتص بذر اللات انحن نفر عنه وندعه؟ فقال من ذا؟ قالوا ابو بكر. قال اما الذي نفسي بيده لولا يد ان كانت لك عندي لم اجزك بها  
لاجبتك. قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم. فكلما تكلم كلمة - 00:06:32

اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة رضي الله عنه قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفرة فكلما اهوى  
عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب بيده بنعل السيف وقال له اخر - 00:06:52

يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا؟ قالوا المغيرة بن شعبة قال اي غدر المست اسعى في  
غدرتك؟ وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم. واخذ اموالهم ثم جاء - 00:07:12

واسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فا قبل واما المال فلست منه في شيء ثمان عروة جعل يرمي اصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم بعينيه. قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:32

نخامة الا وقعت في كف رجل منهم. فدلك به وجهه وجلده. واذا امرهم ابتدروا امره. واذا توضأ يقتتلون على وضوئه. واذا تكلموا  
خفضوا اصواتهم عنده. وما يحدون اليه النظر تعظيمها له - 00:07:51

ورجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصرى وكسرى والنجاشى. والله ان رأيت مليكا قط  
يعظم اصحابه ما يعظم اصحاب محمد مهدا. والله ان يتنخم نخامة الا - 00:08:10

ووقدت في كف رجل منها فدلك بها وجهه وجلده. واذا امرهم ابتدروا امره. واذا توضأ كانوا يقتتلون على وضوئي واذا تكلموا خفضوا  
اصواتهم عنده. وما يحدون اليه النظر تعظيمها له. وانه قد عرض عليكم خطة - 00:08:30

فقال رجل منبني كنانة دعوني اته. فقالوا اته. فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوه لها - 00:08:50

بعثت له واستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدون عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رأيت  
البدن قد قلدت واعشرت. فما ارى ان يصدوا عن البيت. فقام رجل منهم يقال له مكرز ابن - 00:09:10

فقال دعوني اته. فقالوا اته. فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله  
عليه وسلم في بينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو قال عمر فاخبرني - 00:09:30

ايوب عن عكرمة انه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من امركم. قال عمر قال الزهري في حدثه  
فجاء سهيل بن عمرو فقال هات يكتب بيننا وبينكم كتابا. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب - 00:09:50

فقال النبي صلى الله عليه وسلم باسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادرى ما هي. ولكن اكتب باسمك اللهم كما  
كنت تكتب. فقال المسلمون والله لا - 00:10:10

نكتبها الا باسم الله الرحمن الرحيم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله.  
فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك - 00:10:26

ولكن اكتب محمد ابن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبدالله. قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها - 00:10:46

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به. فقال سهيل والله لا العرب انا اخذنا ظفطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب. فقال سهيل وعلى انه لا يأتيك منا - 00:11:06

رجل وان كان على دينك الا رددته علينا وخليت بيننا وبينه وابا سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المسلمين ذلك وامتعضوا منه. قال المسلمين سبحان الله كيف يرد الى المشركين - 00:11:26

وقد جاء مسلما فلما ابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلى عليه فبينما هم كذلك اذ دخل ابو جندل ابن سهيل بن عمرو رضي الله عنه يرسف في قيوده وقد خرج - 00:11:46

من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين. فقال سهيل هذا يا محمد اول من اقاضيك عليه. انت ترده الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقضى الكتاب بعد. قال فوالله اذا لم اصالحك على شيء ابدا - 00:12:06

قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي. قال ما انا بمجيئه لك. قال بل فافعل قال ما انا بفاعل. قال مكرز بل قد اجزناه لك. قال ابو جندل اي عشر المسلمين او ردوا الى المشركين - 00:12:26

وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت؟ وكان قد عذب عذابا شديدا في الله. فرد يومئذ ابى جندل الى ابيه سهيل بن عمرو قال فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت المست نبي الله حقا؟ قال بل - 00:12:46

قلت السن على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بل. قلت فلما نعطي الدنيا في ديننا اذا؟ قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري. قلت اوليس كنت تحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به؟ قال بل - 00:13:07

فأخبرتك انا نأتيه العام قال قلت لا. قال فانك اتيه ومطوف به. قال فاتيت ابا بكر رضي الله عنه فقلت يا ابا بكر اليس هذانبي الله حقا؟ قال بل. قلت السن على الحق وعدونا على الباطل - 00:13:27

قال بل قلت فلم نعطي الدنيا في ديننا اذا؟ قال ايها الرجل انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عصي ربه وهو ناصره. فاستمسك بغرزه. فوالله انه على الحق قلت اليس كان يحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف - 00:13:47

قال بل افأخبرك انك تأتيه العام؟ قلت لا. قال فانك اتيه ومطوف به. قال الزهري قال عمر فعملت لذلك اعمالا. قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحرروا - 00:14:07

ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات. فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة رضي الله عنها فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة يا نبي الله اتحب ذلك؟ اخرج ثم لا - 00:14:27

يكلم احدا منهم حتى تنحر بدنك وتدعوه حالتك فيحرقك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك ارى بدنه ودعا حلقه فحلقه فنحر قبل ان يحلق. فلما رأوا ذلك قاموا فنحرروا وجعل بعضهم يحلق بعضا - 00:14:47

حتى كاد بعضهم يقتل بعضا. ولم يأت احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما ثم جاءه نسوة مؤمنات مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط رضي الله عنها - 00:15:07

من خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهي عاتق فجاء اهلها يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما انزل الله تعالى فيهن - 00:15:24

يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. الله اعلم بآيمانهم. فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن فلا ترجعوهن الى الكفار. لهن حل لهم ولا هم يحلون لهن واتوهم نساء فقووا ولا جناح عليكم ان تنحروهن اذا اتيتموهن - 00:15:42

اذا اتيتموهن اجورهن ولا تمسكوا بعظام الكواوف. فطلق عمر رضي الله عنه يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك. فتزوج احداهما معاوية بن ابي سفيان. والآخرى صفوان بن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رضي الله عنه رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلب - 00:16:22

رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغ ذا الحليفة. فنزلوا يأكلون من من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الآخر فقال - 00:16:52

والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربته. فقال ابو بصير ارني انظر اليه منه فضربه حتى برد. وفر الآخر حتى اتى المدينة.

دخل المسجد يعدو. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:12

رأاه لقد رأى هذا ذعرا. فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لم فجأه ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك - 00:17:32

قد ردتني اليهم ثم انجاني الله منهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسيرة حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر - 00:17:49

قال وينفلت منهم ابو جندل ابن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بغير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلواهم واخذوا - 00:18:06

فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم وتناشدته الله والرحم لما ارسل فمن اتاه فهو امن فارسل ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم - 00:18:26

من مكة ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم. حتى بلغ الحمية حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبي الله ولم يقروا بسم الله الرحمن الرحيم. وحالوا بينهم وبين البيت. قال - 00:18:46

عروة فاخبرتني عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهم بهذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات اذا جاءكم المؤمنات فامتحنوهن. الى غفور رحيم - 00:19:06

قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات؟ قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتم من يكلمها به ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة الا امرأة يملكتها. وما بايعرفن الا - 00:19:31

قوله قد بايعرفك على ذلك. والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الا بما امر الله. هذا حديث حديث عظيم فيه ذكر قصة الحديبية وهي قصة عظيمة قد رواها الزهري عن عروة ابن الزبير وعروة رواها عن جماعة من الصحابة - 00:19:51

دخل حديث بعضهم في بعضهم الآخر. وفي هذا دالة على جواز التنسيق بين الحديث الواحد وضم بعض اخباره الى بعضها الآخر قوله خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية يعني سنة الحديبية وهي السنة - 00:20:17

ال السادسة من الهجرة. والحدبية مكان في اطراف مكة بعد حدود الحرم سميت تلك السنة بعام الحديبية لكون النبي صلى الله عليه وسلم قد اقام بها قبل لا الصلح. قال في بعض عشرة مئة من اصحابه. قرابة الف واربع مئة رجل الذين خرجوا - 00:20:43 مع النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا ذكر ما يتعلق بعمره الحديبية. قال فلما كانوا ذي الحليفة وهو الميقات لاهل المدينة. سمي بهذا الاسم لنبات الحلفاء فيه. قلد النبي - 00:21:13

صلى الله عليه وسلم الهدي اي اخذ حبلا ووضع نعالا في طرفي الجبل ووضع على نياقها التي يريد ان يهديها الى البيت هذه القلائد واسعه بمعنى انه اخذ السيف فجرح - 00:21:33

جانب السنام حتى خرج منه دم قليل. وفي هذا مشروعية تقليد الهدي. وهذا محل اتفاق وفيه ايضا مشروعية الاشعار بجرح سنام البعير المهدى وجمهور للعلم يرون استحباب ذلك وخالفهم الامام ابو حنيفة ورأى انه من تعذيب الحيوان ولكن - 00:21:53

الذى يظهر ان الحيوان لا يتعدب بذلك وان هدي النبي صلى الله عليه وسلم ثابت فيه وکأن ابا حنيفة لم يبلغه هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحرم بالعمره في هذا مشروعية - 00:22:23

لاحرام للعمره من المواقت. وبعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يتحسس اخبار ويكون عينا له فمن قبيلة خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ غدير الاشطاط. فجاءه هذا الرجل الذي ارسله عينا فقال ان قبيلة - 00:22:43

قرיש قد استعدوا لقدمك وهم قد تحالفوا على ان يردوك عن البيت وقد جمعوا لك الجموع الكثيرة والجنود العديدة ومن ذلك

الاحابيش. وهم مقاتلون وصادوك عن البيت ومانعوك حينند خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايهـ - 00:23:13

الناس اشيروا علي وفي هذا مشروعية طلب المشورة حتى ولو كان الانسان عنده من العلم والرأي ما يفوق به غيره وخيرهم النبي صلى الله عليه وسلم بين ان يختار طريقا يذهب به الى عيال المشركين واموالهم ويكون هذا فيه مجاز - 00:23:43

زاد لهؤلاء او انهم يقومون بالسير في طريقهم ويستمرون في في ادائهم للعمره فان يأتون كان الله قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم محروبيين فشرع عليه ابو بكر بن يمسي في عمرته فان مكتوبه من العمرة اداها وان منعوا قاتلهم - 00:24:13

حتى يصل الى البيت لانهم حينند بغاة صدوا من اراد ان يأتي بالعمره وقال له تعليلا لها ان لا تزيد قتل احد ولا تزيد حرب احد فتوجه لها اردت من - 00:24:43

العمره فوافق النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الشوط فقال امضوا على اسم الله الاستعانة بالله عز وجل على ما يؤديه الانسان من الاعمال حتى اذا كان بعض الطريق - 00:25:03

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد قد وصل الى مكان يقال له الغيم معه طائفة من قريش على بعض الخيل لهم طليعة. ولذا امرهم ان يجتنبوا طريقه - 00:25:23

ولذا قال فخذوا ذات اليمين. قال فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بي بقتريبي الجيش بمعنى انهم وصلوا الى هذا المكان الذي ضحى غبار جيش النبي صلى الله عليه وسلم بعطي السماء فوق خالد ومن معه. وحين - 00:25:43

اسرع خالد راجعا الى قريش يخبرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه استمر النبي صلى الله عليه وسلم في المسير حتى اذا كان بالثنية يعني المرتفع الذي يهبط عليهم منها برقة اي انه نزلت وجلست ناقة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:13

حينند لم يكن الناس يريدون هذا من الناقة ارادوا ان تواصل المسير للاداء العمره. فقالوا لها حل حل انهم يقيمونها لتكميل مسیرها. لكنها رفضت طلبهم ولزمت مكانها الى خلأة القسوة يعني اصبحت تمتنع من الطاعة ولا تطيع امر اصحابها. فقال النبي صلى الله - 00:26:43

الله عليه وسلم ما خلأة القسوة اي لم تمتنع من الامر وانما هو تقدير من رب العزة والجلال وليس العصيان بخلق لهذه الناقة. ولكن حبسها حابس الفيل. ثم قال صلى الله عليه وسلم الذي نفسي بيده لا يسألني صلحا الا اعطيتهم ايهـ - 00:27:13

ولا يسألونني خطة اي خصلة من خصال الصلح يعظمون فيها حرمات الله الا ايها ثم زجر وامر النبي صلى الله عليه وسلم الناقة فوثبت فقال فعل عنهم اي مال عن قريش حتى نزل باقصى منطقة الحديبية - 00:27:43

على بئر فيه ماء قليل ويتبرظه الناس بمعنى انهم يأخذون منه الشيء القليل فلم يلبسه الناس حتى نزحوه اي بادروا هذا الماء فاخذوا وما في هذا البئر وشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عدم وجود الماء وخشوا على انفسهم من العطش - 00:28:13

حينند اخذ النبي صلى الله عليه وسلم سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه في البئر وحينند فاض الماء من هذا السمد فما زال الماء يأتيهم منه حتى ارتووا جميعا وسقوها بهائهم وملأوا ما معهم من الاواني من - 00:28:43

من ذلك الماء وفي هذا بيان ما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البركة وفيه نصرة الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم. فبینما هم كذلك اذ جاءهم بدیل بن ورقـ - 00:29:13

الخزاعي خزاعة بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم اه صداقة وصحبة. ولذا قال و كانوا عيبتا نصح يعني انهم موضع نصح النبي صلى الله عليه وسلم فهم يأتمنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة. ولذا كان من بنود الصلح - 00:29:33

ان خزاعة يدخلون في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكر يدخلون في صلح قريش فقال اه بدیل ابن ورقى اني تركت كعب ابن لؤي وعامر ابن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية. وهم اعداد كثيرة ولن يمكنوك من الذهاب الى البيت - 00:30:03

ومعهم العود المطافيل يعني الابل التي قد امتلأت اجوافها من الابلان. وبالتالي حتى ولو طاولت مدة طويلة فلن تتمكن من ان تجاوزهم او تظن انهم سيسامون او يجوعون اه بصددهم لك عن البيت. وهم مقاتلون وصادوك عن البيت. فقال النبي صلى الله - 00:30:33

عليه وسلم لبدين انا لم نأت لقتال احد وانما اتينا الى العمرة وبالتالي يدعون نؤدي النسك في هذا البيت ثم ان قريشا قد اتعبتهم الحروب وقتلت منهم رجالا كثرا لان كانوا عقلاء فليجعلوا بيني وبينهم صلحا نترك القتال فيه لمدة من الزمان - 00:31:03  
وهذه المدة يتركوني وبباقي قبائل العرب فان كانت القبائل قد انتصرت علي فقد كفاهم الله امر وان هدى الله الناس ودخلوا في هذا الدين فان شاءوا دخلوا فيما دخل فيه الناس - 00:31:33

والا فانهم قد جموا بمعنى انهم استراحوا من هذه الحروب في هذا وقت واما اذا رفضوا الصلح فوالذي نفسي بيده لاقاتلهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي يعني حتى ولو قدر ان جميع من معى اما ماتوا او تركوني حتى تنفرد - 00:31:53  
سالفة يعني عنقي في قتالهم. بمعنى اني ساستمر في قتالهم ولن انسحب ينفذن الله امره. فقال بديل انا سابلغهم يعني بربغتك في الصلح ولعل الله عز وجل ان يقضي ذلك. فذهب بديل ابن - 00:32:23

ابن ورقاء حتى اتي قريشا. فقال انا جئتكم من هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول قولوا اريد ان ابلغكم اياته. حينئذ قال السفهاء لا نريد ان نسمعه وسنصدقه ولن نمكنه من - 00:32:48

البيت فقال العقلاء وذوو الرأي لنسمع ما يقول وننأخذ من الرأي ما يتناسب معه فقال بديل سمعته يعرض عليكم الصلح وترك القتال وحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:08

حينئذ قام عروة بن مسعود الثقفي من قبيلة ثقيف الاول من قبيلة خزاعة وهذا من قبيلة الثقيف كانوا من قبائل اخرى يسمع منهم في مفاوضات الصلح ما لا يسمع - 00:33:30

من قبيلة قريش. فقال عروة بن مسعود انا معكم واصبحت كأني واحد منكم يا قريش وبالتالي ارسلوني وسأتي لكم بالصلح الذي يكون لصالحكم. فقال اي قوم المستم بالوالد انت بمثابة اباء لي. وانا بمثابة الولد لكم. وبالتالي - 00:33:50

هل تتهمني؟ قالوا لا لا نتهمنك. وقال لهم المستم تعلمون في يوم من الايام اني نصرتكم حتى اني ذهبت الى اهل عكاظ وطلبت منهم ان يناصروكم فلما امتنعوا لم يوافقوني جئتكم باهلي وولدي ومن اطاعني. وهذا دليل على انه يناصرهم ومعهم. قالوا بلى - 00:34:20

قال فان هذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد عرض عليكم خطة رشد صلح جيد فحين ان اقبلوا هذه الخطة واجعلوني اته حتى افاوض عنكم. فقالوا اذهب اليه. فذهب عروة ابن مسعود - 00:34:50

مسعود الثقفي فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعرض على هؤلاء القوم خطة رشد يمددون اني مدة عهد بيني وبينهم نترك القتال فان قريشا انهكتهم الحروب - 00:35:10

قال عروة عند ذلك يا محمد ارأيت ان استأصلت امر قومك قتلت قومك جميعا فحينئذ مسبة عليك ان يتحدث الناس بانك قد قتلت قومك. وهل سمعت ب احد من العرب اجتاز اهله قبلك وقام بافباء قبيلته قبلك وان تكون الاخرى - 00:35:30

يعني لو قدر ان قريشا انتصرت عليك فهذا هو الذي اتوقعه ثم قال هؤلاء الذين معك لن يناصروك ولا ارى وجوها ورجالا لهم مكانة ومنزلة الله واني لاري اشوابا يعني اخلاط من الناس خليقا بهم ان يهربوا ولا - 00:36:00

ويتركوك ويدعوك حينئذ كان ابو بكر حاضرا فقال ابو بكر حمبة الله انصر بظرا اللات بذرلا لتعنيه فرجها. والبظر قطعة من فرض مرأة فكأنه يقول له هذا الكلام غير مقبول وبالتالي انحن نفر عنه وندع - 00:36:30

فحينئذ قال عروة ابن مسعود من ذا اي من هذا الرجل المتكلم بهذه الكلمة فقالوا هذا ابو بكر وكر وكان ابو بكر له فضل على عروة ابن مسعود في الجاهلية. ولذا قال عروة ابن مسعود اما والذى نفسي بيده - 00:37:00

ايه؟ لولا يد يعني فضيلة واحسان كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك وتكلمت بكلام مثل كلامك. حينئذ بدأ عروة بن مسعود يكلم النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا - 00:37:21

جواز اجراء المحادثات في الصلح وفيه ايضا الرد على المقالة التي اه تستهين باهل الاسلام وتستقل من مكانتهم. فكلما تكلم عروة كلمة اخذ بلحية النبي صلى الله عليه وسلم. وكان المغيرة بن شعبة الثقفي وهو من قبيلة عروة ابن مسعود واقفا - 00:37:41

على رأس النبي صلى الله عليه وسلم يحميه. فكلما مدعروة يده قام المغيرة شعبة بظرب يد عروة من أجل الا يمد يده على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان - [00:38:11](#)

عروة معه السيف وعليه المغفر غطاء الرأس. فكلما هو عروة بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ظرب المغيرة يد عروة بتعل السيف يعني اسفل به وقال له اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة رأسه - [00:38:31](#)

فقال من هذا؟ فقالوا هذا ابن اخيك المغيرة ابن شعبة. فانظروا كيف حام عن رسول الله ضد رجل من قبيلته فقال المغيرة اي غدر اي انت الرجل الغادر الذي لا زلت اسعى - [00:39:01](#)

في اثار غدرتك. وذلك ان المغيرة ابن شعبة خرج مع جماعة الى سفر اما الشام او مصر وبينما هم عائدون ومعهم تجارة قام المغيرة فقتلهم. وقتل اصحابه في هذه التجارة - [00:39:21](#)

اخذ اموالهم وذلك قبل اسلامه. فبيئنا هو كذلك خشي من ان يقوم اصحاب وقرابة هؤلاء الرجال المقتولين عليه. ولذا اسلم وذهب النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فا قبل. واما المال - [00:39:41](#)

آآ لست منه في شيء والواجب رده لاهله. ثمان عروة جعل يلتفت ويتفقد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه فقال فرأى امرا عجيبة رأى احترام الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يأمرهم بامر الا ابتدروا اليه. بل لم يتتخم بنخامة الا ابتدروا الى - [00:40:11](#)

تلك النخامة يتبركون بها. وفي هذا بركة ما يخرج من النبي صلى الله عليه وسلم من الطاهرات وفكانوا آآ يذلون بها وجوههم وجلودهم. واذا توظأ اخذوا وضوءه يقتسل به و كانوا اذا تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم استمعوا له - [00:40:41](#)

واذا ارادوا ان يتكلموا عنده خفضوا اصواتهم وكانوا لا يحدون النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع عروة ابن مسعود الى قريش فقال اي قوم لقد رأيت امرا عجبا لقد وفدت - [00:41:11](#)

على الملوك وفتوا على قيصر وكسرى والنجاشي. والله ما رأيت مليكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمد. وفي هذا تعظيم مقام النبوة ووجوب احترام ذلك المقام ثم ذكر لهم ما شاهده من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال وانه قد عرض عليكم - [00:41:31](#)

خطة رشد اي صلح فاقبلوها حينئذ قال رجل منبني كنانة دعوني انه. فقالوا ائته ذهب هذا الرجل الكناني الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع النبي صلى الله - [00:42:01](#)

عليه وسلم بقدومه قال هذا الرجل من قبيلة يعظمون الحرم. ويعظمون اه الهدي والبدن التي تهدى الى البيت. ولذلك ابعنوها قائمة من اجل ان يعلم اننا ائنا لاداء النسك. وبالتالي يكون هذا من اسباب معرفته بالهدف الذي - [00:42:24](#)

قدمنا من اجله فبعثت البدن له واستقبله الناس يلبون لبيك اللهم لبيك فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت وفي هذا جواز اظهار الطاعات متى ترتب على ذلك مصلحة شرعية. قال - [00:42:54](#)

فلما رجع الرجل الكناني الى اصحابه قال رأيت البدن قد قلدت واعشرت فما ارى ان يصدوا عن البيت حينئذ بعثوا رجلا اخر لعلنا نكم ما يتعلق بهذا الحديث وشرحه وبيان - [00:43:24](#)

احكامه في الغد باذن الله جل وعلا. وفكم الله لكل خير وجعلني الله واياكم من الهداء المهددين هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما - [00:43:47](#)

من كثيرا - [00:44:07](#)